حكمته وترى ملكه كل شئ وملك كل شئ والمعنى واحد **ترجعون** بضم التاء وفتحها

وعن ابن عباس كنت لا اعلم ما روى في فضائل يس وقراءتها كيف خصت بذلك فاذا انه لهذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وان قلب القرآن يس من قرأ يس يريد بقاءه الله غفر الله له وعطى من الاجر كانما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة وايما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت سورة يس نزل بكل حرف فيها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مسلم قرأ يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة يشربها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان لا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان وقال عليه السلام ان في القرآن سورة يشفع قارئها ويغفر لمستمعها الا وهي سورة يس

## سورة الصافات مكية

وهي مائة اية واحدى وثمانون اية وقيل اثنان وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم اقسم سبحانه بطوائف الملائكة او بنفوسهم الصافات اقدامها في الصلاة من قوله عز وجل وانا لنحن الصافون او اجنحتها في الهوى واقفة منتظرة لامر الله **فالزاجرات** السحاب سوقا **فالتاليات** لكلام الله من الكتب المنزلة وغيرها وقيل الصافات الطير في قوله تعالى والطير صافات والزاجرات زجرا كل زاجر عن معاصي الله والتاليات كل ما تلي من كتاب ويجوز ان يقسم بنفوس العلماء لعلم الصافات اقدامها في التهجد وسائر الصلوات وصفوف الجماعات فالزاجرات بالمواعظ والنصائح فالتاليات ايات الله والدارسات شرائعه او بنفوس قواد الغزاة في سبيل الله التي تصف الصفوف وتزجر الخيل للجهاد وتتلو الذكر مع ذلك لا تشغلها عنه تلك المشاغل كما يحكى عن علي بن ابي طالب رض الله عنه فان قلت ما حكم الفاء اذا جاءت عاطفة في الصفات قلت اما ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله يا ايف رباه للحرث الصابح فالغانم فالايب كانه قال الذي صح فغنم فآب واما على ترتيبها في النفوس من بعض الوجوه حذ الافضل فالافضل واعمل الاحصن فالاجرأ واما على ترتيب موصوفاتها في ذلك كقولك رحم الله المحلقين فالمقصرين فعلى هذين العنوانين الثلاثة سيأتي ان الفاء العاطفة في الصفات فان قلت فعلى اي هذه القوانين هي ما اتت بصلاته قلت لان رتبت الموصوف كانت الدلالة على ترتيب الصفات في الفضل وان ثلثته فهي للدلالة على ترتيب الموصوفات فيه بيان ذلك انك اذا اجريت هذه الاوصاف على الملائكة وجعلتهم جامعين لها نظمتها بالفاء يفيد ترتيبا لها في الفضل اما ان يكون الفضل الصف ثم الزجر ثم التلاوة واما على العكس وكذلك ان اردت العلماء وقراء الغزاة وان اجريت الصفة الاولى على طوائف والثانية والثالثة على اخر فعلى اي فقد افادت ترتيب الموصوفات في الفضل اعني ان الطوائف الصافات ذوات فضل والزاجرات افضل والتاليات ابهر فضلا او على العكس وكذلك اذا اردت بالصافات الطير وبالزاجرات كل ما يزجر عن معصية وبالتاليات كل نفس تتلو الذكر فان الموصوفات مختلفة وقرئ بادغام التاء في الصاد والزاي والذال **رب السموات** خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف والمشارق ثلثمائة وستون مشرقا وكذلك المغارب تشرق الشمس كل يوم في مشرق منها وتغرب في مغرب ولا تطلع ولا تغرب في واحد يومين فان قلت فاذا اريد بقوله رب المشرقين ورب المغربين قلت اريد ما شرق في الصيف والشتاء ومغربها **الدنيا** القربى من متكلم والدنية مصدر كالبشبه واسم لما يتزين به الشئ كالليقة اسم لما تلاق به الدواة ويحتملها قوله **بزينة الكواكب** فان اريد المصدر فعلى اضافته الى الفاعل اي بان زانتها الكواكب واصله تزينت الكواكب او على اضافته الى المفعول اي بان زان الله الكواكب وحسنها لانها انما زينت للسما وحسنها في انفسها واصله بزينة الكواكب وهي قراءة ابي بكر والاعمش وابن وثاب وان اريد الاسم فللاضافه وجهان ان تقع الكواكب بيانا للزينه لان الزينة مبهمة في الكواكب وغيرها مما يزان به وان يراد ما زينت به الكواكب وجاء ابن عباس بزينة الكواكب بضوء الكواكب ويجوز ان يراد اشكالها المختلفة كشكل الثريا ونظائرها للجوزا وغير ذلك ومطالعها ومسايرها وقرئ على هذا المعنى بزينة الكواكب بتنوين وجر الكواكب على الابدال ويجوز في نصب الكواكب ان يكون بدلا من محل بزينة **وحفظا** ما هل على المعنى لان المعنى انا خلقنا الكواكب زينة للسما وحفظا من الشياطين كما قال تعالى ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين ويجوز ان

ترتيب